بعض رغبة في الدنيا تحيل على الكريم ان يواخذه بذنب
كبير هم ليكون حالاله فمثل انما معهم لا ينفعهم ان يسلموا
مرفوع عليه اخذه وهذا النزاع على الانبياء حرام
مستحيل للاجل للانبياء ولا يبحث هذا البحث
الامن ذاق مذاقهم ومذاقهم ممنوع عن كافة
الخلق كما اخذ منا فلا يسوغ الكلام في جانبهم
بشيء فلم يبق الا الرضى والتسليم وكذلك
ما قالوا في سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام
حيث قال انكم لسارقون مع علمه بانه لم يقع منهم
شيء وانما اراد السرقة بقوله حين لم سرقوا من
ابيه اه ما املاه علينا رضي الله عنه من حكمه
ولعله والسلام وسالته رضي الله عنه
عن معنى قوله تعلى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
فاجاب رضي الله عنه بما نصه فقال
اعلم ان الخلق هاهنا ما ظهرت به عين ذات
الوجود

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

١٩٣

الوجود وهي الصورة المرئية الحمارية في الحمار
والادمية في الادمي والجملية في الجمل والشجرية
في الشجر والجمادية في الجمادات والحيوانية في الحيوانات
وسر مع تفاصيل الوجود ذرة ذرة هذا معنى اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى والمراد بالهداية هنا
الهداية العامة وهي تعم الحيوانات والجمادات
والمومن والكافر وهي التي في هذا المقياس
الذي افاد فيه الحق سبحانه وتعلى حيث انه اخذ
جميع نواصي الموجودات يقودها الملك بيده
اطلاقا وعموما ما يشذ وجودا عن هذا المقياس
لقول المعصوم سيدنا هود عليه الصلاة والسلام
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم في هذا الميدان لا يشذ عن هذا
الميدان شيء من الموجودات وكل ما في الوجود
دابة جامدة ومتحركة فالجمادات الدبيب بحسبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)